



مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي  
KUWAIT INTERNATIONAL FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة السادسة  
العدد الثاني ٢٠١٦/٢/١٥

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية  
Higher Institute of Dramatic Arts

# الفنان





# .. وانطلق مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي

وزير التربية وزير التعليم العالي أ.د. بدر العيسوي

## د. العيسوي: الرواد ساهموا في بناء المسرح بالجهد والعمل وتطوير الذات أكاديمية للفنون ستساهم في تطوير مناهج التدريس وتقديم الأعمال الإبداعية

كتب حافظ الشمري:

تحت رعاية وحضور معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي د. بدر العيسوي، ووسط أجواء احتفالية، وبحضور فني وإعلامي غفير، انطلقت يوم أمس الأحد الدورة السادسة من مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، وذلك على خشبة مسرح الفنان الراحل حمد الرقيب في المعهد العالي للفنون المسرحية، بحضور ضيوف المهرجان ودولة الكويت من العربية.

الشخصيات الأكاديمية والمسرحية الخليجية حضر الحفل النجمين العملاقين: عبدالحسين عبدالرضا، وسعد الفرج ونخبة



أ.د. بدر العيسوي ود. راجد المطيري



أ.د. بدر العيسوي ود. فهد الهاجري



عميد المعهد العالي للفنون المسرحية رئيس المهرجان د. فهد الهاجري

## الهاجري: حياة الفهد نموذج راق للقيم النبيلة للفنون لاقت هذه الدورة ما لم تلقه أية دورة سابقة من عقبها أقلها

العوذ، بدر البناي، روان الصايغ، مشاري  
المجيبيل، محمد السعد، بدر الحلاق،  
عبدالعزیز العنزي، فهد العامر، مشعل  
الفرحان، نور الغندور، أحمد المخيني،  
يوسف المطر، منصور البلوشي، فيصل  
السعد، شملان النصار، ماجد العنزي،  
عبدالرحمن الهزيم، علي السدرة.  
بدأ العرض بظهور آخر الفنون التي ابتكرتها  
البشرية وهي الفن السابع "السينما"، وثارت  
تساؤلات عديدة حول إمكانية صمود أعرق

### "لوحة الفنان"

قدمت فقرات الحفل المذيعة سودابة علي،  
والذي بدأ بلوحة درامية بعنوان "الفنان"،  
للمخرج أ. هاني النصار، سينوغرافيا فهد  
المدن، مخرج الشاشة محمد الكندري،  
المخرج المنفذ رنا الوارث، تنفيذ الديكور:  
محمد الشطي، محمد بهباني، حسين  
عبدالغني.  
شارك في بطولة العمل الممثلون: سعد

من نجوم الفن الكويتي، منهم: هيا الشعبي،  
منى شداد، ومحمود بوشهري، وجاسم  
النبهان، إضافة إلى شخصية المهرجان  
الفنانة القديرة حياة الفهد.  
كما حضر الحفل عميد المعهد العالي للفنون  
الموسيقية د. محمد الديهان.  
سبق حفل الافتتاح إقامة المعرض الفني  
للديكور، الذي افتتحه وزير التربية ووزير  
التعليم العالي د. بدر العيسى، حيث احتوى  
على المقتنيات من الإبداعات الطلابية.



من عرض الافتتاح



الفنانة القديرة حياة الفهد تتسلم درع تكريمها بمناسبة اختيارها شخصية المهرجان

## الفهد: فخر كبير لي هذا التكريم من قبل المهرجان الذي يحمل اسم الكويت والمعهد المسرحي

المسرحي الأكاديمي هي استكمالاً للدورات المتميزة السابقة، لافتاً إلى دور رواد المسرح الكويتي الذين أخذوا على عاتقهم النهوض بالفن المسرحي، وساهموا في بناء ورقي المسرح والدراما، وحققوا بالجهد والعمل وتطوير الذات أعمالاً خالدة لا تزال راسخة في أذهان الجمهور منها على سبيل المثال: مسلسل ”درب الزلق“، لافتاً إلى أن رواد الفن الكويتي جمعهم المنافسة الشريفة وحب

لهذا التشابك بين الفن الجديد والفن القديم، الذي استطاع أن يطور نفسه مستفيداً من إمكانيات السينما، وبدلاً من الصراع، يتجسد التكامل بين فن عريق وفن جديد.

### كلمة الوزير

قام راعي الحفل معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي د. بدر العيسى بإلقاء كلمة أشاد خلالها بالعرض الذي قدمه المخرج هاني النصار، وأكد أن الدورة الحالية للمهرجان

الفنون ”المسرح“، أمام هذا الفن الجديد، بكل ما يملكه من إمكانيات الإبهار والإمتاع، فالفن الأخير يمكنه الانتقال بين عدد غير محدود من الأمكنة والأزمنة، فضلاً عن المبتكرات التكنولوجية الهائلة التي تملكها السينما، ولكن يبقى للمسرح تلك الخاصية التي تميزه عن كافة الفنون الأخرى، وهي ذلك الحضور الحي في الزمان والمكان بين المتلقي والمبدع، وتعرض لوحة ”الفنان“



الفنانة منىة شداد



الفنان القدير جاسم النبهان



رفاق الدرب



تكريم د. سكينه مراد



تكريم د. أيمن الخشاب



تكريم أ. هانيه النصار



تكريم د. بدر الدلم



د. إبراهيم دثنبي

ثمن الدكتور ابراهيم دثنبي تكريمه في المهرجان، وشكر إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية على تلك اللفتة الكريمة، مقدما اعتذاره عن عدم الحضور وذلك لظروف خاصة وطارئة

العمل المسرحي لصالح وطنهم، والذين يجب الاقتداء بهم من قبل الشباب المسرحي.

### أكاديمية الفنون

للقائمين على المهرجان وعلى رأسهم العميد د. فهد الهاجري.

### كلمة الهاجري

ثم ألقى عميد المعهد العالي للفنون المسرحية رئيس المهرجان د. فهد الهاجري كلمته قائلا: "إذا كنا نلتقي

تطرق د. العيسى إلى أكاديمية الكويت للفنون، التي أعتبرها حلم وحقيقة تحققت على أرض الواقع، والتي ستساهم في تطوير مناهج التدريس وتقديم الأعمال الإبداعية والمساهمة

التي أعتبرها حلم وحقيقة تحققت على أرض الواقع، والتي ستساهم في تطوير مناهج التدريس وتقديم الأعمال الإبداعية والمساهمة



د. محمد السبوق ود. مبارك البرازي ود. بدر القلاف ود. محمد المشنا



وصول الوفود العربية



مدير المهرجان د. راجح المطيري



أ.د. بدر العيسى، متوسماً فريق العلاقات العامة

ولكننا نحتفل أيضاً بما تحققت من إنجازات عديدة أهمها إقرار الهيكل التنظيمي لأكاديمية الكويت للفنون، وافتتاح قسم التلفزيون، وهو القسم المتفرد في تخصصه على مستوى العالم العربي بأسره، وسيذكر التاريخ أن كل هذه الإنجازات قد تحققت في عهد معالي الوزير د. بدر حمد العيسى، الذي نعاذه على الاستمرار في مسيرة التنمية والتطوير، ولعل ما اتخذته إدارة المعهد من قرار بتطوير المقررات الدراسية بالمعهد، أن يكون خطوة هامة من خطوات هذا التطوير المنشود، ولا تكتمل مسيرة التطوير بالمنظومة العلمية فقط، ما لم ترافقها وتلازمها المنظومة الأخلاقية، فلا يكفي أن نخرج فنانياً محترفاً مسلحاً بالعلم والتقنية، ما لم يكن مؤمناً بالرسالة السامية للفنون بوجه عام وفن المسرح بوجه خاص.

اليوم لنحتفل بافتتاح الدورة السادسة لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، فلا بد أن نعيد الفضل لأصحابه، فليس من قبيل المجاملة القول بأنه لم يكن لنا أن نتواجد هنا اليوم لولا الرعاية الكاملة التي أولها لهذا المهرجان معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي د. بدر حمد العيسى، فقد لاقت هذه الدورة ما لم تلقه أية دورة سابقة من عقبات، أقلها كان كفيلاً بإلغائها، وعند كل عقبة، وبعد أن نستنفذ كافة الحلول الممكنة، يتدخل معالي الوزير في اللحظة الحاسمة لإنقاذ هذه الدورة، ولا يفوتني أن أثنى على جهود الأستاذ الدكتور/ حامد العازمي وكيل وزارة التعليم العالي الذي لم يدخر جهداً في تذليل العقبات الهائلة التي واجهتنا، فله منا كل الشكر والتقدير.

### خطوات التطوير

وأضاف الهاجري: إننا لا نحتفل اليوم فقط بافتتاح هذا المهرجان،



سوداة علي عريفة الحفل



أ.د. احلام هونس رئيس أكاديمية الفنون – مصر



د. بدر العيسى يستمع إليه شرح عن المعرض الفني من أ. هند الباطين

هذه الدورة على وجه التحديد، أن تكون الأكثر أهمية، لتواكبها مع قرب الانتهاء من تفعيل أكاديمية الكويت للفنون، فقريباً جداً سيبدأ هذا الصرح الكبير في القيام بدوره المنشود، في تطوير الثقافة والفنون العربية.

## لجنة التحكيم

أعلن مدير المهرجان العميد المساعد للشؤون الطلابية والخدمات المساندة د. راجح المطيري عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم المكونة من د. حسن عطية رئيس لجنة التحكيم أستاذ النقد والأدب المسرحي

أمّنت بفنها، وجاهدت من أجل رفعتها، ها هي تلقى التكريم من مؤسسة أكاديمية منوطة بتخريج أجيال جديدة تحذو حذوها، وتعيد للمسرح الكويتي بريقه الذهبي المفقود.

## دور أكاديمي

وأضاف: ومثلما نكرم أساتذتنا، فإننا نكرم اليوم أيضاً نخبة من زملائنا أساتذة المعهد الذين وقع عليهم اختيار اللجنة العليا للتكريم في هذه الدورة، نظراً لما قدموه من جهود ملموسة من أجل رفعة شأن المؤسسة الأكاديمية التي تشرف بوجودهم بين جدرانها، مثلما يشرفون بالانتماء إليها، ولعل

## نموذج راق

وأكمل الهاجري: من هنا يأتي اختيار اللجنة العليا للمهرجان للفنانة القديرة حياة الفهد لتكون شخصية المهرجان، لقد جاء هذا الاختيار في إطار ترسيخ المبادئ العليا، والقيم النبيلة للفنون، إننا نريد أن نقدم لأبنائنا نموذجاً راقياً يحتذون به، ويتخذونه قدوة لهم في مسيرتهم الفنية المقبلة، نريد أن نقول لأبنائنا: هكذا يكون الفنان الملتزم بقضايا وطنه، الحريص على قيم مجتمعه، فلا تفرنكم شهرة زائفة لمن يبيع فنه، أو يتخذها سلعة للمتاجرة، فها هي فنانة قديرة،



ضيوف المهرجان بصحبة استاذة المعهد أ.د. يحيى عبدالنواب ود. طارق جمال



د. أحمد السكران وأ. هند الباطين



د. محمد المهنا



أ.د. محمد الحاج



أ.د. حسن عطية



د. أحمد الخلف



د. عمر نقرش

# أعضاء لجنة التحكيم

المهرجان المكرمة الفنانة القديرة حياة الفهد، من إخراج محمد الكندري، والذي تم تكريمها عرفانا وتقدير لإسهاماتها البارزة في الحركة المسرحية الكويتية، وتطرق الفيلم إلى نخبة من الأعمال المسرحية والدرامية التي قدمتها الفهد عبر مشوارها الطويل.

بقسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت، المخرج أحمد الخلف أستاذ التمثيل والإخراج بقسم التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت.

## فيلم تسجيلي

عقب ذلك، عرض فيلم تسجيلي عن شخصية

بقسم النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية في أكاديمية الفنون في جمهورية مصر العربية، د. محمد الحاج الأمين العام لجمعية كليات الفنون باتحاد الجامعات العربية، د.عمر نقرش رئيس قسم المسرح بالجامعة الأردنية، د. محمد المهنا الأستاذ المساعد



الفنان القدير عبدالحسين عبدالرضا



د. راجح المطيري والفنان القدير سعد الفرج





من عرض الافتتاح



د. فهد الهاجري والفنانة القديرة حياة الفهد

كما تضمن الفيلم كلمة للفنانة حياة الفهد التي قالت: ”فخر كبير لي هذا التكريم من قبل المهرجان الذي يحمل اسم الكويت والمعهد المسرحي، وأقول لأبنائي الطلبة: ”كل شيء ملحوق عليه، وعليكم الاهتمام بالعلم والثقافة والشهادة، فالموهبة وحدها لا تكفي، بل يجب دعمها بالتحصيل الأكاديمي“.

### مراسم التكريم

بعد ذلك جرت مراسم التكريم للفنانة القديرة حياة الفهد، فصعد على خشبة المسرح وزير التربية والتعليم العالي د. بدر العيسى، يرافقه رئيس المهرجان عميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. فهد الهاجري، مدير المهرجان العميد المساعد للشؤون الطلابية والخدمات المساندة د. راجح المطيري، حيث تم تكريم الفهد وسط تفاعل وتصفيق الحضور. كما جرى تكريم عدد من أساتذة المعهد العالي للفنون المسرحية وهم: د. أيمن الخشاب، د. سكيئة مراد، د. بدر الدلح، د. إبراهيم دشتي، د. هاني النصار.



من عرض الافتتاح



د. فهد الهاجري متحدثاً إلى قناة سكوب

# أكدت على أهمية إقامة المهرجانات المسرحية العربية إنجي البستاوي: أعتد على «المهارات الحركية» في ورشة فن الارتجال



## الارتجال يعد أهم عنصر من عناصر تعليم وتدريب الممثل بشكل جيد

حاورتها غادة عبد المنعم :

إنجي البستاوي مدرس مساعد في المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر قسم التمثيل والإخراج لديها خمس تجارب مسرحية على مستوى الإخراج، وتجارب أخرى على مستوى التمثيل أيضاً، وأقامت الكثير من الورش في فن الارتجال، وحالياً تقوم بعمل رسالة الدكتوراه بعنوان: «أثر الارتجال في تنمية التفكير الإبداعي لدى الممثل».

البستاوي تحل ضيفة لأول مرة في مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي لتقيم ورشة «فن الارتجال» وكان لـ «نشرة المهرجان» معها الحوار الآتي:

في زيارتك الأولى للكويت، وضمن كوكبة الضيوف الأكاديميين المشاركين في فعاليات الدورة السادسة من مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، ما هو انطباعك عن إقامة هذا المهرجان؟

- إنها فكرة جيدة من حيث إقامة مهرجان دولي مسرحي عربي يختص بهذا النوع من المسرح الذي يعمل على فتح الكثير من الأفق المسرحية، كما هو الحال في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، وكانت هناك الكثير من الدول المشاركة، وكانت للكويت مشاركة مميزة .  
إلى أي مدى مثل هذه المهرجانات مفيدة للطالب الأكاديمي؟  
- بالطبع فكرة هذه المهرجانات مفيدة وناجحة إلى حد كبير للطالب الأكاديمي، وتمهد له بداية مسيرته في سوق العمل بشكل جيد، وتتيح له الإلمام بكافة أدواته المسرحية .  
× وماذا عن أجواء المنافسة بين الفرق العربية والأجنبية وإن كانت في بعض الأحيان اللغة غير مفهومة لدى البعض؟  
- لمست هذه التجربة من خلال مشاركاتي في الكثير من المهرجانات المسرحية، وبالرغم من أن اللغة في بعض الأحيان غير مفهومة، فالمسرح «أبو الفنون»، وأي فعل يحدث على خشبة المسرح لابد وأن يوصل للمتلقى الرسالة من خلال حركة وإيماءات وطاقة الممثل الصادق في توصيل رسالته، وانعكاس ذلك من خلال فكرة المشاركة الجماعية وتعرف الفرق على تطلعات بعضها البعض.  
حدثينا عن الورشة التي من المقرر أن تقدمينها على هامش فعاليات المهرجان.  
- من المقرر أن أقدم ورشة حول « دور



إنجي البستاوي متحدثة إلى الزميلة غادة عبد المنعم

## الفنانة: إنجي البستاوي

- مدرس مساعد بقسم التمثيل والإخراج - المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر.
- حاصلة على بكالوريوس تجارة - لغة إنجليزية - كلية التجارة - جامعة الإسكندرية.
- حاصلة على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر، بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف 2010.
- حاصلة على ماجستير في فلسفة الفنون - المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف 2015.
- لها خبرات في مجال تدريس التمثيل والإخراج، حيث عاونت العديد من الأساتذة، منهم: أ.د. سناء شافع، د. علاء قوقة، د. منى صادق، د. سيد خاطر، د. سامي عبد الحليم، د. مدحت الكاشف.
- قامت بتمثيل العديد من الأدوار المسرحية منذ عام 2002 حتى الآن، ولها أكثر من خمسة عشر عملاً مسرحياً.
- قامت بالتمثيل في عدد من المسلسلات الإذاعية.
- قادت ورشة إعداد الممثل لدعم الشباب الموهوبين من الهواة في مجال التمثيل، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة المصرية 2015.
- أخرجت ثلاث مسرحيات، بالإضافة إلى إخراج افتتاح وختام مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي 2016.
- عضو لجنة تحكيم «مهرجان متخافيش» تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة، واتحاد نساء مصر 2015.
- عضو اللجنة العليا لمهرجان «شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي».

الارتجال في تنمية المهارات الحركية لدى الممثل، والهدف منها تمكين الممثل من الارتجال الفوري، وذلك من خلال الوضع السليم للجسد، ويتم ذلك عن طريق تدريبات محددة.

هل إقامة هذه الورش في الوقت المحدد لها من الأيام كاف لاستفادة الطالب؟

- بالطبع الوقت ليس كاف، ولذا حرصت على اختيار جزئية محددة في هذه الورش، وهي كما ذكرت: "المهارات الحركية"، وذلك نظراً لضيق الوقت، والوصول بنتائج أكبر، ولكن من خلال الوصول بالممثل إلى مهارات الجسد.

## الارتجال يتطور

هل من الضروري أن يتم تكثيف هذه الورش للطلبة على هامش الدراسة الأكاديمية؟

- من المؤكد، فالارتجال يعد أهم عنصر من عناصر تعليم وتدريب الممثل بشكل جيد، وهو قادر على الخروج بقدرات الممثل من خلال أدواته الذهنية، هذا بالإضافة إلى الاعتماد على خبرة وأدوات هذا الممثل، فكلما كان الممثل قادراً على الارتجال، كان الممثل مبدعاً ومميزاً في التعامل مع الدور الذي يجسده، وكانت النتائج أفضل.

ما المقومات التي لا بد أن تتوفر في طالب ورشة الارتجال؟

- يجب أن تتوفر الموهبة أولاً، وأن يكون على قدر من الالتزام، ويتمتع بالكاريزما والقبول، وجهاز النطق السليم، ويتمتع بحس ومشاعر، وذاكرة انفعالية، وخيال، وهذا يكون بنسب متفاوتة بين ممثل وآخر، فكل إنسان قادر على الارتجال، وحالياً في أمريكا طبق الارتجال في المنظمات المختلفة وفي المؤسسات.

هل الارتجال يتطور مع المناهج التي تدرس في المؤسسات الأكاديمية؟

- بالطبع هناك تطور كبير في فن الارتجال واكب التطور في المناهج الدراسية، فقد عرف الارتجال قبل عام 331 ق.م، ولكن التطور الأكبر في فن الارتجال جاء مع عصر النهضة، حيث شهد الارتجال عصره الذهبي مع الكوميديا دي لارتي الإيطالية، ثم ظهرت النظريات والمدارس المختلفة في فن التمثيل، ومعظمها اعتمد على الارتجال في تدريب الممثل.

وتوجد حالياً مدارس متخصصة في الارتجال في لوس أنجلوس، ولهذه المدارس مخرجات متميزة من نجوم الفن، فالارتجال قادر على تنمية



# هل نعيش فعلا في زمن الدراما؟

بقلم أ. د. حسن عطية

ذلك بعقد من الزمان (١٩٨٨)، والتي تميل بدورها للرواية والشعر باعتبارها جائزة أدبية وليست فنية، وإن حصل عليها العديد من كتاب الدراما المسرحية مثل: «رومان رولان» و«برنارد شو» و«بيرانديللو» و«أونيل» و«بكيث» و«سوينكا» و«داريو فو» و«بنتر»، وأكد د. جابر عصفور على أن الرواية منذ حصول «محموظ» على نوبل قد أصبحت لدى البعض من النقاد هي «ديوان العرب المحدثين»، و«إن زمن الرواية يوجد حين يغدو التمرد على الأنساق المغلقة بداية انهيار هذه الأنساق، وحين يواجه الوعي الإبداعي ما يعوق تقدمه» (زمن الرواية ص ١٨)، وباستثناء اهتمام بعض الكتاب بجنس الرواية بعد فوز محموظ بنوبل، فإن القول بأن (زمن الرواية) يوجد «حين يغدو التمرد على الأنساق المغلقة بداية انهيار هذه الأنساق»، هو قول نراه غير بعيد بالمرّة عن جنسي الشعر والدراما، فالشعر العربي الحديث بدأ منذ نهاية أربعينيات القرن الماضي بالتمرد على الأنساق التقليدية المغلقة، وما زال يواصل تمرده حتى يومنا هذا .  
والأمر كذلك مع الدراما المسرحية، التي عرفناها في نفس زمن معرفتنا للرواية، فكلاهما نتاج نهضتنا العربية في القرن التاسع عشر، وتعلق

طوال مشواري النقدي والمنصب في غالبية داخل جنس الدراما بحقوله المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، دون الابتعاد لحظة عن متابعة الإبداع في جنسي السرد والشعر، والكتابة عن بعض من منجزات أصحابها، بل إن أول مقال منشور لي بمجلة مطبوعة يرجع لعام ١٩٧٠، وأنا بعد طالب بأكاديمية الفنون، وكان مقالا عن مجموعة قصصية . طوال هذا المشوار لم أفكر لحظة في تفضيل جنس على آخر، أو الحديث عن ملائمة جنس لعصر دون بقية الأجناس، أو القول بأن لكل زمن جنسه الإبداعي دون غيره، إدراكا مني بأن حركة المجتمعات واحتياجاتها قد تخلق جنسا معينا معبرا عن روح الزمن الذي ظهر فيه، دون أن يعنى هذا أن الأجناس السابقة عليه عجزت أن تعبر عن روح هذا الزمن ومتغيراته الجمالية الجديدة .

لهذا تحفظت داخل نفسي - منذ زمن - على ما أعلن عنه ووثقه بالمقالات والكتب والمؤتمرات والجوائز الناقد الأدبي الكبير د. جابر عصفور عام ١٩٩٩، بالقول بأننا نعيش (زمن الرواية)، والذي عنون به صراحة أحد كتبه المتميزة، وداعما رأيه هذا بحصول الروائي الكبير «نجيب محموظ» على جائزة نوبل للآداب قبل

## الدراما جنس مختلف تاريخا ومصطلحا وبنية جمالية عن جنس السرد الروائي والقصصي

والدراما المسرحية كفن يعمل على محاكاة ما حدث، يصوغ في أولهما الراوي المجهول والعليم ببواطن الأمور ما وقع من أحداث، أو يتخيل حدوثها في بنية سردية تدور حول حكايات بطولية تتصل بميلاد أمة أو تبلور شعب أو صياغة مجتمع أو تماسك قبيلة في الأزمنة الأولى لتبلور مفهوم المجتمع وحاجته للتماسك أمام مجتمعات أخرى، ويصوغ ثانيهما ما حدث - أو يتخيل أنه حدث - في بنية حوارية متعددة الأصوات والرؤى، يصارع أبطالها داخل حدث محكم وقائم أمامنا العالم المحيط بهم بمعتقداته وأساطيره وتقاليده، وذلك في أزمنة

الديموقراطية أو التوق لتحقيقها، شوقا لتحديد موقع الإنسان الفاعل وسط عالمه .

ومع جريان المياه وتدققها

في نهر الحياة، عرفت الدراما المسرحية تغيرات بنائية جمّة عبر النظريات الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والتعبيرية والعبثية وغيرها، وخرجت من عباءتها- كما أشرنا سلفا - دراما ترتبط بوسائل اتصال جماهيرية جديدة، فعرفنا الدراما السينمائية والدراما الإذاعية والدراما التلفزيونية وأخيرا المسرح الرقمي (الديجيتال)، دون أن تتخلى لحظتها عن بنيتها الحوارية المعبرة عن روح الديموقراطية الكامنة برؤيتها للحياة، والمتمحورة حول حدث

عيوننا بفنون وآداب الغرب الأوربي المتقدمة، فمنذ الخمسينيات الفائتة تغيرت أبنية الدراما المسرحية في الوطن العربي ومازالت تتغير كل مرحلة زمنية، وذلك بمواجهة «وعي صناعتها لما يعوق تقدم هذه الأبنية ومحتوياتها الدلالية»، بل إن هذه الدراما التي نشأت مسرحيا، سرعان ما تسللت للسينما والإذاعة والتلفزيون، وصارت خبز العامة والنخبة معا، خاصة لما تتمتع به من اعتماد على الصورة المرئية والحوار المسموع، مما لا يتطلب تعليما أبجديا بالمرّة، وهو ما تحتاجه الرواية، إلى جانب مستويات تعليمية وثقافية قادرة على متابعة المستحدث من أساليب السرد الروائي، والاحتكام لمعيار الجمهور سيكون بالحتم لصالح الدراما المسرحية التي يشاهدها المئات، والسينمائية التي يقبل عليها الآلاف، والدراما الإذاعية

والسينمائية التي

تتابعها الملايين .

الشعر أولا:

أما معيار العلاقة

بالزمن، فالتاريخ

يكشف لنا عن أن

المجتمعات القديمة ابتدعت في البدء الشعر، احتياجا إنسانيا للتعبير الذاتي الموقع عن عشق الحياة ، وارتبط هذا الجنس الشعري بطبيعة حركة المجتمعات النهرية والساحلية والصحراوية، سواء عند المصريين القدماء أو الإغريق أو العرب فيما بعد، متداخلا مع جنسي الموسيقى والغناء، وبأحضان هذا الشعر ظهر - عند الإغريق خاصة - جنسان جديان هما الملحمة كفن وصفى لما حدث،

## عرفت الدراما المسرحية تغيرات بنائية جمّة عبر النظريات الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والتعبيرية والعبثية

## مذ الخمسينيات الفائزة تغيرت أبنية الدراما المسرحية في الوطن العربي ومازالت تتغير كل مرحلة زمنية

(٢٠١٥) وهو أمر يثير الدهشة عندي فعلا، فالدراما جنس مختلف تاريخا ومصطلحا وبنية جمالية عن جنس السرد الروائي والقصصي، الدراما تتأسس على الحدث المتحقق بالوجود الفعلي للشخصية المنحدثة الضمير في صيغة الفعل الحاضر أمام المشاهد في المسرح أو علي شاشة السينما والتلفزيون، بينما السرد يحكي بالضمير الأول والثالث (الأنا الراوية بلسانها أو عن الآخر) في صيغة الفعل الماضي مخاطبا عبر الكتاب قارئاً افتراضيا، ولهذا لا يمكن دمج الدراما المسرحية والسينمائية والتلفزيونية والإذاعية أيضا داخل مصطلح السرد، والعكس ليس صحيحا أيضا، حتى ولو أستخدم البعض مصطلحات مثل (القصة التلفزيونية) أو (السرد السينمائي)، فالمسلسل أو السهرة التلفزيونية ليست هي القصة المحكية، والفيلم ليس سردا لحكاية بل إعادة بناء لحدث واقعي أو متخيل، وفي النهاية لكل جنس خصاله وسماته وبنيته الجمالية وسبل تلقيه .

وسواء احتكنا لقدرة الدراما على تحقيق ديموقراطية الحوار المنشودة، أو أخذنا بمعيار حجم التأثير والتشابك مع حركة الحياة، أو حجم الجمهور المتلقي، سنصل لحقيقة أننا نعيش بالفعل (زمن الدراما)، والتي صارت (فضاء العرب المعاصرين) وساحة تواصلهم مع العالم .

إنساني مفجر للوقائع ومؤثر في مسير ومصير الشخصيات المتعلقة به، والتي لها وحدها حق الحديث عن ذاتها والجدل مع الآخرين دون راوٍ أو متحدت باسمها، ومن ثم رفضت البنية الدرامية أية سلطة ديكتاتورية تفرض عليها، سواء أكانت رؤية ثيوقراطية أو سياسية أو مجتمعية، ولهذا تبنتها البورجوازية الصاعدة في أوروبا بقوة منذ القرن الثامن عشر، محطمة بها النظرية الكلاسيكية برؤيتها الأرستقراطية، ومبتدعة ما عرف بالدراما البورجوازية فالواقعية بتعدد مساراتها النقدية والاشتراكية والسحرية، وما تضاد معها من تيارات تعبيرية وسوريالية وعبثية، وعليه فإن القول الدارج بأن الرواية هي ملحمة البورجوازية المعاصرة، والمتشكلة على يديها، هو قول مطلق لا يستطيع نفي وجود (الدراما المسرحية) جنبا إلى جنب الرواية (كملمحة حديثة) ومعبرة عن احتياجات المجتمع المعاصر، وفي مقدمته الطبقة البورجوازية .

### مصطلح السرد

المهم أن ما أثار هذه الملاحظات عندي حاليا، ليس فقط تجديد د. جابر عصفور لرأيه في كوننا نعيش زمن الرواية، وتوسيع مفهومه ليشمل السرد الروائي والقصصي معا، وأقر أن هذا حقه كناقد لا مرء فيه، لكن ما يحول تحفظي الداخلي لقول معلن، هو توسيع د. جابر لمصطلح السرد كي يتسع «للرواية والقصة القصيرة والفيلم والمسرحية» أو ما يسميه ب (الحكي الدرامي) مدمجا فيه أيضا المسلسل التلفزيوني، (مجلة دبي الثقافية - أكتوبر

## اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان

د. فهد منصور الهاجري

مدير عام المهرجان

د. راجح المطيري

المشرف على المعرض الفني

أ. هند الباطين

المشرف على الندوات الفكرية

د. علي عبدالله حيدر

المشرف على العروض المسرحية

د. عبدالله محمد العابر

المنسق العام للمهرجان

د. أيمن الخشاب

رئيس لجنة العلاقات العامة

د. بدر خالد الدلح

رئيس لجنة التجهيزات الفنية

أ. فهد المذن

رئيس تحرير النشرة اليومية

د. فيصل محسن القحطاني

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

مدير التحرير

الحسيني البجلاتي

رئيس المركز الإعلامي

أ. مفرح الشمري

نائبة رئيس المركز الإعلامي

غادة عبدالمنعم

أعضاء المركز الإعلامي

حافظ الشمري

مشاري حامد

مفرح حجاب

فالح العنزي

عبدالحاميد الخطيب

تصميم وإخراج النشرة اليومية:

أحمد أنور

تصوير:

محمد باسل السعد

أحمد الاستاد

فيصل عامر

حمد الهولي

[www.hioda.net](http://www.hioda.net)

## أسئلة عرض الافتتاح

بقلم: د. فيصل القحطاني



كشف عرض الافتتاح للمخرج الأستاذ هاني النصار، العلاقة المتوترة بين المسرح والسينما، إلا أن العرض أكد في نهايته على أن كلا الفنين يمكن أن يلتقيان في النهاية، ذلك لنقاط التماس الكثيرة بينما، إلا أنني أتوقف هنا عند تساؤل آخر، وهي علاقة - المتصالحين - المسرح والسينما بالدراما التلفزيونية، كون الأخيرة خرجت من رحمهما وترتبط بهما ارتباطاً وثيقاً، إلا أن هناك الكثير من المتخصصين بالمسرح والسينما، ينكر عليها - وأقصد الدراما التلفزيونية - الصفة الدرامية، بل حتى الفنية، لأسباب عديدة يصعب ذكرها في هذه السطور، إلا أن المهم هنا، هو لماذا هذا التكرار لأهمية الدراما التلفزيونية من قبل المختصين في حقل الدراما والنقد؟

إن الدراما التلفزيونية، ومنذ ظهورها إلى يومنا هذا، وهي تتدفق إلى عالمنا بقوة، والحقيقة نحن من فتح لها أبواب عقولنا، ذهبنا إليها مهرولين طورا، وراكضين تارة أخرى، لحقنا بها إلى أبعد مما كنا نتصور، شغلت بالنا، فأصبحت جزءاً من حياتنا، بل حياتنا جزء منها، نعيش فيها، وتعيش علينا، فعلت فعلتها بنا، فأسرتنا بعوالمها الساحرة، لأنها أضحتنا كثيراً، وأبكتنا أكثر، لتغير أنماط الحياة فينا. ورغم ذلك كله، أنكرناها شر إنكار، تنصلنا من مواجهتها، فاستفادت من ضعفنا، وأخضعتنا لسلطوتها، فصارت تجرنا خلفها جيلاً بعد جيل.

وعلى الرغم من غزارة الإنتاج الذي تحظى به الدراما التلفزيونية دون غيرها من الفنون الدرامية في عالمنا العربي، إلا أن هناك قصوراً في الحالة النقدية المواكبة لذلك الإنتاج، فهذا التضخم الإبداعي لم يجد مقابلاً نقدياً يوازيه، أو يقاربه من النقد الأكاديمي المتخصص، بل على العكس تماماً، تُرك هذا الإبداع الفني مرتعاً لغير المتخصصين. وبطبيعة الحال، فإن الفراغ يُملأ، خاصة إذا ما كان هذا الفراغ كبيراً، كما هو الحال في حركة النقد الدرامي التلفزيوني.

من هنا، تكمن أهمية الالتفات الجاد من النقاد الفنيين المتخصصين إلى الدراما التلفزيونية. وبعيداً عن الأسباب والحجج التي يقتنع بها الكثير من النقاد، فإننا في حاجة ملحة لتقييم وتقويم هذا المنتج الإبداعي الدرامي، حتى تكون هناك مرجعيات علمية في هذا المجال، ذلك لأن المكتبة العربية فقيرة، وتكاد تخلو من تلك المرجعيات.

# جدول فعاليات مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي الدورة السادسة

الإثنين ٢٠١٦/٢/١٥

المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت	إعداد وإخراج: محمد الشطي	عن مسرحية بغض النظر لعلي الزغبى	الماثولي	الاثنين ٢٠١٦/٢/١٥
المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر	إخراج: مارتينا عادل	تأليف: محفوظ عبدالرحمن	ما أجملنا	الثلاثاء ٢٠١٦/٢/١٦
المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت	إعداد وإخراج: عبد الله المسلم	تأليف: أحمد العلوي	المغسلة	الأربعاء ٢٠١٦/٢/١٧
كلية السلام للفنون الأكاديمية - الجزائر		تأليف وإخراج: محمد بشير بن سالم	حب في زمن الحرب	الخميس ٢٠١٦/٢/١٨
أكاديمية المسرح بروما - إيطاليا		تأليف وإخراج جماعي	حديقة دائرة الأحلام	الجمعة ٢٠١٦/٢/١٩
حفل الختام وإعلان الفائزين بالجوائز				السبت ٢٠١٦/٢٠/٢٠

- جميع العروض تبدأ في الثامنة مساءً.
- تقام ورشة بعنوان الارتجال وتنمية المهارات الحركية للممثل - قيادة أ. إنجي البستاوي من ١٥ - ٢٠١٦/٢/١٨ من الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساءً.
- يتم توقيع بروتوكول تعاون مشترك بين مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، ومهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي يوم ٢٠١٦/٢/١٧ الساعة السادسة والنصف مساءً